

"هذا هو الناموس الذى أنزل على موسى ليتنى أكون
حيًا إذ يخرجك قومك" .
ويسأله الرسول ﷺ : "أو مخرجى هم" ؟..
ويجيبه ورقة : "نعم ، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به
إلا عودى ، وإن يدركنى يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا"
بهذه الحفاوة ، وبهذا اليقين تلقى "ورقة" النبأ الحق الذى
كان من قبل نبوءة طال تطلعه إليها .
وإنه ليتمنى أن يدركه يوم البعث ليكون أول المؤمنين
وأقوى النصراء . لكنه سيموت وشيكًا ، قبل أن يجيء يوم
البعث العظيم .
وهكذا لم يُقدر له رغم فرحه الغامر أن يؤمن بالرسول
وبالدين الجديد .
ذلك أن الدين الجديد لم يكن قد أعلن ميثاقه بعد ..
والرسول ﷺ لم يؤمر أن يبشر بشيء ، أو أن يتلقى بيعة .
إنه الآن يعيش فى يوم الوحي .. يوم ﴿ اقرأ باسم ربك
الذى خلق ﴾ . وبعد حين يجيء يوم البعث .. ﴿ يا أيها
المدثر ، قم فأنذر ﴾ .
وبين اليومين زمن ليس بالقصير ، سينقطع فيه الوحي